ورقة فنية حول نُهُج النوع الاجتماعي/ الجِنْدَر التحويلية في البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال
المرحلة الثانية: ملخّص للممارسين

الخلفية والغَرَض

الغرض من هذه الورقة الفنية هو:

1. الدفع بفهمٍ عام للبرمجة التي تسجيب للنوع الاجتماعي/ الجندر والبرمجة التحويلية للأدوار بين الجنسين في سياق المرحلة الثانية من البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال[1] (البرنامج العالمي).
2. لتوفير إرشادات عملية للبلدان المشاركة في البرنامج العالمي حول كيفية ترجمة التزامها الجريئ للمساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والبنات، والتحوّل إلى إجراءات عملية.

يعتبر زواج الأطفال مظهراً ونتيجة لعدم المساواة المتجّذر عميقاً ومعايير النوع الاجتماعي التقييدية. لذا، فإن التصدي لزواج الأطفال يقتضي نهجاً تحويلياً للنوع الاجتماعي، ومعالجة أدوار النوع الاجتماعي، والأعراف وعلاقات القوة المضّرة بين الجنسين (أنظر الشكل 1). وتوضّح هذه الورقة استراتيجيات تبنّي نهج تحوّل النوع الاجتماعي لتصميم، وتنفيذ، وقياس البرامج التي تعتبر جزءاً من البرنامج العالمي، والبناء على تجارب المرحلة الأولى من البرنامج العالمي[2]، للحدّ من زواج الأطفال والإسهام، كنتيجة نهائية، في الترويج للمساواة بين الجنسين على المدى الطويل.

ويتفحص التحوّل الجندري/ تحوّل الأدوار بين الجنسين بفعالية المسائل والتغيّرات التي تفاضل فيها تقاليد النوع الاجتماعي/ الجندر القاسية واختلال توازن القوة، والأولاد والرجال على البنات والنساء. وهي تطمح إلى معالجة الأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين وإعادة تشكيل علاقات القوة المُتَبايِنَة؛ كما أنها تتجاوز التحسين الذاتي الفردي للبنات والنساء وتتعامل مع ديناميات القوة والهيكليات التي تقود إلى تقوية التباينات بين الجنسين. إن نهج النوع الاجتماعي التحويلي[4] يحاول الترويج للمساواة بين الجنسين كالتالي:

1. تقوية الاختبار الناقد للتباينات والأدوار النوع الاجتماعية، والمعايير والديناميات.
2. الاعتراف بالتقاليد الإيجابية التي تدعم المساواة والمناخ التمكيني وتقويتها.
3. الترويج لمكانة النساء والبنات النسبية، والمجموعات المهمشة، وتحويل الهيكليات الاجتماعية الكامنة، والسياسات، والتقاليد السائدة التي تُديم وتشرّع التباينات بين الجنسين.

الإطار المفاهيمي/ النظري: لماذا نحتاج إلى نهج اجتماعي-بيئي/إيكولوجي؟

نُهُج التعلُّم من تغيير التقاليد النوع الاجتماعية[5]، والوقاية من العنف ضد النساء والبنات،[6] تظهر الحاجة إلى تدخلاتٍ متعددةِ القطاعات والعمل عبر النموذج الاجتماعي-البيئي (الإيكولوجي) لإحداث الانتقال في علاقات القوة غير المتكافئة.[7] على سبيل المثال، تعمل نُهُج النوع الاجتماعي التحويلية من المستوى الفردي للبنات غير المتمكّنات للدعوة لحقوقهن عبر مستوى مجتمعهن المحلي حيث تكون اختيارات البنات محدودة، ومن خلال الأنظمة كنظام التعليم حيث يزْدَهِر التعليم غير المتعادل بين الجنسين. إن استخدام النموذج الاجتماعي-الإيكولوجي يساعدنا على فهم وتعقب التغييرات في التوقعات الاجتماعية للأولاد، والبنات، وأدوار الذكور والإناث، وفي القيم والمعتقدات والممارسات القائمة على النوع الاجتماعي.

الشكل1: سلسلة تكافؤ النوع الاجتماعي/الجندر[3]

الشكل2: النموذج الاجتماعي-الإيكولوجي وفرص برامج تحوّل الأدوار بين الجنسين

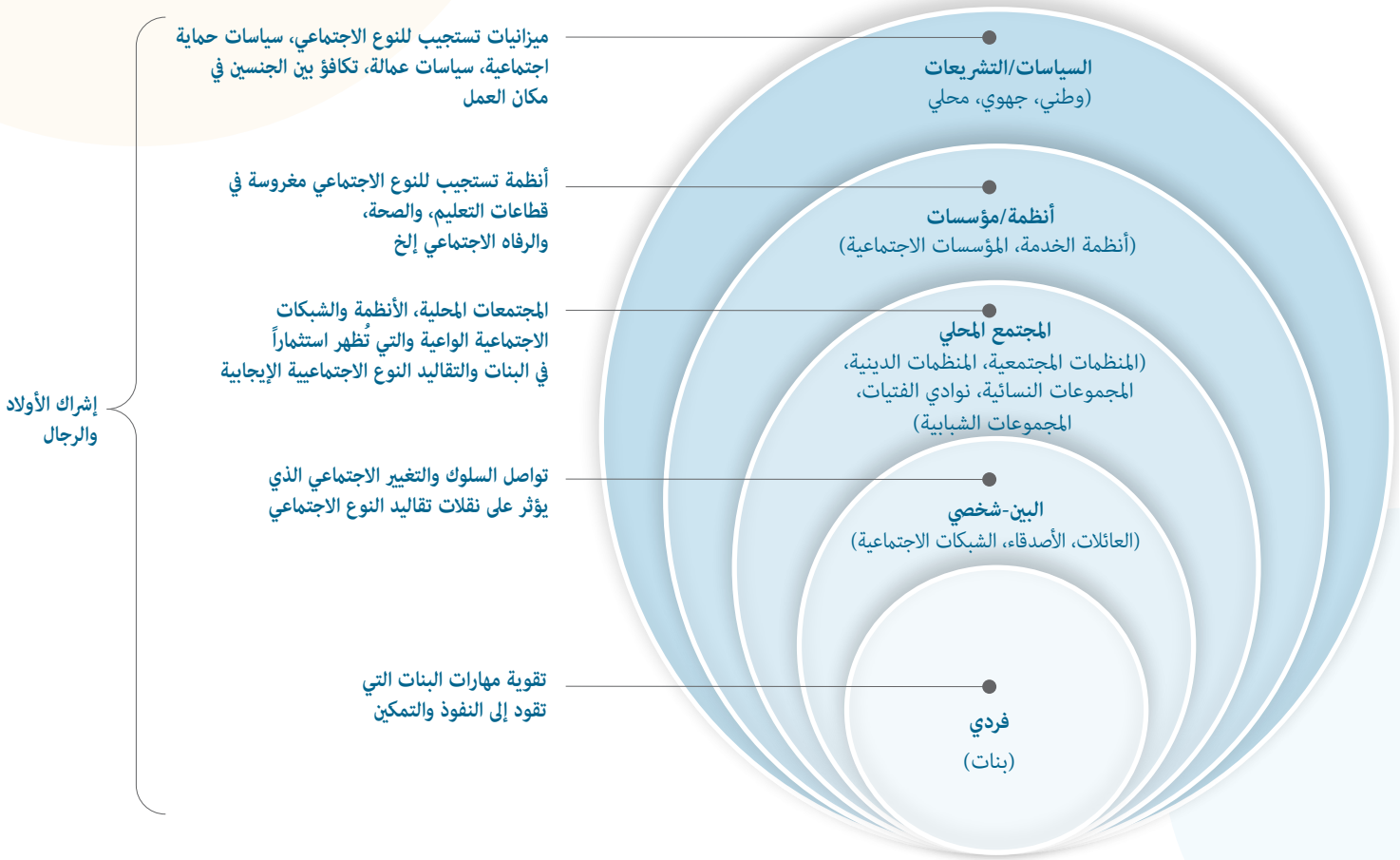

كما يساعدنا النموذج الاجتماعي-البيئي في زيادة الفعالية عبر مزج التدخلات التي تؤثر في التغيير على مختلف المستويات. في نيكاراغوا مثلاً، أظهر انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي تراجعاً كبيراً في المجموعة العمرية 15-24 خلال فترة 20 عاماً. هذا التراجع في العنف القائم على النوع الاجتماعي سلّط الضوء على التغيُّر الجيلي في القبول الإدراكي للعنف ضد المرأة الناتج عن مزيج من الإصلاحات القانونية، والتحسُّن في توافر الموارد، وفهم النساء المتزايد لحقوقهنَّ.[8]

استراتيجيات النوع الاجتماعي التحويلي للقضاء على زواج الأطفال: البدء بتحليلِ نوعٍ اجتماعيٍ/ جندري قويٍّ

نُهُج النوع الاجتماعي التحويلي الفاعلة متجذرة في تحليل نوع اجتماعي قوي وفهمٍ واضح للسياقات المحلية. وقد أجْرَت الكثير من البلدان في المرحلة 1 من البرنامج العالم بدراسات لدوافع زواج الأطفال كي تغرس برامجها في أرض الحقائق المحلية؛ وقد ساعد ذلك في التعرّف على تدخلات الأولوية.

وتؤكد دراسة في البرازيل، بحثت في دوافع زواج الأطفال في البرازيل، أهمية

تظهر البراهين أن تحوُّل الأدوار بين الجنسين ممكن، لكنه يمكن أيضاً أن يكون بعيد المدى، وهو غالباً ما يكون جيليًّا ويحتاج إلى الاستثمار المُسْتدام مع مرور الوقت.

انخراط آباء اليافعات في البرامج للوقاية من زواج الأطفال والدعوة إلى تعليم البنات وحمايتهن.[9]

وأوصت دراسة متعددة الأقطار من جنوب آسيا حول أسباب وتبعات زواج الأطفال بالمزيد من الاستثمار الاقتصادي الشامل في مجال تعليم البنات والفقر عامة- برامج تقليص للتعامل مع تفشي زواج الأطفال بحدِّه الأقصى مما يعزز الحاجة لتنفيذ مقاربات عند مستويات مختلفة من الميدان الاجتماعي-البيئي.[10]

الاستراتيجيات الواعدة لتحقيق التحوُّل الجندري في المرحلة الثاني تتضمن التالي، لكنها لا تتوقف عنده.

1

وضع البنات في قلب جهود البرمجة؛ وبناء مهاراتهن ونفوذهن لفتح اختيارات حياتية بديلة تتجاوز زواج الأطفال.

هناك إمكانية تحويلية في البرامج التي تساعد البنات على تنمية التفكير الناقد ومهارات حل المشاكل، والتي تبني حسَّهُن بقيمتِهنَّ الذاتية ونفوذهِنَّ ، والتي تعلمهن التفاعل مع الآخرين بشكل بنّاء وفعال.[11]

إن التمكين هو رحلة شخصية ينمّي اليافعون واليافعات عبرها فهماً متطوّراً وواضحاً لأنفسهم في هذا العالم، مترافقاً مع نفوذٍ وتأصيل متزايدين.[12] يعرف اليافعون المتمكنون قيمتهم الموروثة والمساواة الأساسية بين الرجال والنساء والأولاد والبنات، وهم قادرون على النظر نقدياً إلى حياتهم وإلى التباين في مجتمعاتهم، وهم قادرون على التفاوض بفعالية كي يطمحوا ويحققوا أهدافهم.

قد تحتوي جهود دعم تمكين اليافعات على تقديم الدعم للبنات للدعوة بشكل جماعي لإنجاز حقوقهن واحتياجاتهن أمام صانعي السياسات، وتصميم برامج مهارات حياة هادفة، وتعليم شامل حول النشاط الجنسي تستجيب كلها للتغذية الراجعة للبنات حول اختياراتهن التعليمية المفضلة، وتساعدُهُنّ على الوصول إلى شبكات دعم الأقران وتوفير فرص الإرشاد.[13] وعلى سبيل المثال، يساعد برنامج مهارات الحياة روبانتاران في نيبال البنات على زيادة مهاراتهن المالية والاجتماعية من خلال تقديم الدعم لمجموعات اليافعات وشبكات الأقران.[14] إن التصدي للتباينات القائمة بين الجنسين وتمكين البنات من المهارات التي ستساعدهن على الانتفاع من البرنامج هي من أساسيات تمكين البنات من مهارات الحياة والإبحار في عالم من الاهتمام بذواتِهنّ.[15]

2

معلومات وخدمات تستجيب للنوع الاجتماعي بما في ذلك التعليم والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق.

إن التدخلات التي تؤسس لسياسات وأدلة تستجيب للنوع الاجتماعي للتغلب على الحواجز التي تواجهها الفتيات في الوصول إلى التعليم، والصحة، والحماية وغيرها من الخدمات، ووجود قوة عاملة تتضمن النساء صغيرات السن اللواتي تعملن كمرشدات، يمكن أن تكون تحويلية بامتياز تساعد الفتيات على الانتقال إلى مرحلة البلوغ.

في موزمبيق، وأوغندا، والنيجر تعمل الحكومات، والأمم المتحدة والمجتمع المدني معاً بشكل وثيق ضمن شراكات لربط خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وحقوق اليافعين بالنظام التعليمي لكل من البنات والأولاد. وفي عدد من البلدان، يساعد نهج براك لتمكين اليافعين وتدبير العيش في تخفيض زواج الأطفال عن طريق ربط اليافعات بفرص الإرشاد والمهارات، بما في ذلك التدريب على محو الأمية المالية.[16]

إن تجنيد المزيد من النساء في القوة العاملة وتدريب العاملين في الخطوط الأمامية (المدرسين، العاملين الصحيين، العاملين الاجتماعيين وغيرهم) ليستجيبوا للنوع الاجتماعي وليكونوا محترمين، والوصول إلى البنات والأولاد أينما كانوا، والتواصل بأساليب حساسة واستجابية هو أمر ضروري.

3

إشراك الرجال والأولاد في المساواة بين الجنسين.

إن البرمجة التي تشرك الأولاد والرجال بشكل إبداعي عبر أساليب تدعمهم وتقرُّ بالمسائل الذكورية، التي تلحق الضرر بهم وبعلاقاتهم إضافة إلى الحظوة والقوة التي يملكونها في المجتمع، تساعد في مشاركة الذكور ليصبحوا أدوات تغيير من أجل المساواة بين الجنسين.

إن القضاء على النظام الأبوي والتصدي لتقاليد النوع الاجتماعي التقييدية ليس مسؤولية البنات والنساء فحسب. إن إشراك الأولاد والرجال في استجابات كليّة، شاملة ومنسّقة يتطلب أن يخلو الإقرار من الذكوريات الضارة، وأن يتم تحديد الحلول وتطبيقها من أجل معالجتها. ورغم أن البرامج الفعالة للتأثير على مسلكيات الرجال ومواقفهم تمزج بين التعليم الجماعي والوصول الميداني إلى المجتمع المحلي والتعبئة باستخدام حملات الإعلام الجماهيري، إلا أن الوصول إلى دعم الرجال والأولاد للمساواة المستدامة بين الجنسين يحتاج إلى سياسات تقدمية تؤثر على التقاليد، والسلوك، والمواقف على مستويات متعددة.[20]

إن برنامج بروموندو إتش[21] هو برنامج عالمي مكثّف نجح في إنتاج مواقف ومسلكيات تكافؤ جنساني بين المشاركين الذكور، وحسَّن التواصل بين الأزواج، وقلّل العنف القائم على النوع الاجتماعي، وحسّن المواقف المتعلقة بتقديم الرعاية.

التغيير الهيكلي، خاصة على المستوى المؤسسي، يتطلب شراكات جريئة لمراجعة العمليات التي يمكن أن تستثني حقوق البنات والنساء. وتتضمن الأمثلة على الشراكات الفعالة التعاون مع الحكومات لتحليل مخصصات الميزانية من منظور المساواة بين الجنسين.

4

تعبئة المجتمعات المحلية، والأنظمة والشبكات الاجتماعية، بما في ذلك عبر استراتيجيات التواصل الفعّال لتبيان المواقف الإيجابية تجاه اليافعات والاستثمار فيهن.

إن الحوارات المجتمعية القائمة على الحقوق، وبناء الثقة التشاركية والجامعة، توضّح المفاهيم وترعى التغيير نحو الاستثمار في البنات والترويج لتقاليد النوع الاجتماعي الإيجابية.

إن برمجة تغيير السلوك الاجتماعي هو مكوّن جوهري من مكونات البرنامج العالمي، مع توجيه معظم التدخلات نحو تغيير مستوى الفرد- والمجتمع المحلي- باستخدام الانخراط البين-شخصي، ووسائل الإعلام، ومشاركة المجتمع المحلي، والتعبئة الجماهيرية.

ساسا! SASA! هو مثال على تدخل برنامجي تم تقييمه بصرامة، تقوده منظمات جماهيرية قاعدية، يعالج معايير[17] النوع الاجتماعي التقييدية (أنظر الشكل 3). وقد نتج عن التدخل تراجعٌ في العنف الموجّه ضد البنات والنساء وتحسُّنٌ في العلاقات بين الجنسين. وتم تعديل ساسا! واختباره في عدة سياقات. إن مفتاح نجاح ساسا! هو استخدام مزيج من المقاربات التي تركز على المجتمع المحلي وتتطوّر كاستجابة مباشرة لأولويات المجتمع المحلي، واحتياجاته، وخصائصه.[18]

الشكل3: نهج ساسا!

ساسا!، <http://raisingvoices.org/sasa>.

تدمج الاستراتيجيات الفعالة نُهُجٍ مختلطة وتسعى إلى تغيير طويل الأمد.[19] إن تغيير السلوك لا يتوقف عند المجتمعات المحلية والعائلات بل يحتاج أيضاً إلى أن يؤخذ بالحسبان داخل المؤسسات والأنظمة، والتي غالباً ما تُديم التباينات بين الجنسين.

5

إقامة شراكات مؤسساتية قوية مع الحكومات، والمجتمعات المحلية، والقطاع الخاص.

إن العلاقات التي تحتضن/ترعى القوانين الوطنية والسياسات المموّلة جيداً لحماية حقوق اليافعات والدعوة لها تُسهم في الانتقال المُستدام للتقاليد الجندرية.

يتطلّب التغيير الهيكلي، خاصة على المستوى المؤسسي، شراكات جرئية لمراجعة العمليات التي يمكن أن تستثني حقوق الفتيات والنساء. وتتضمن الأمثلة على الشراكات الفعالة التعاون مع الحكومات لتحليل مخصصات الموازنة من منظور المساواة بين الجنسين. ففي بنغلادش، مثلاً، أجرت الحكومة دراسة توجيه للميزانية للتعرف على، وتحليل، التزامات وإعفاءات الموازنة المتعلقة بزواج الأطفال، بغرض توليد نقاشات بين الوزارات المعنيّة لزيادة الاستثمارات لدعم الوقاية من زواج الأطفال وأهداف معالجتها.

ويمكن للشراكات عبر-القطاعية في المجتمع–القطاع الأكاديمي، القطاع الخاص، والمنظمات غير الربحية من بين آخرين–أن تساعد في ترويج حلول إبداعية للمساواة بين الجنسين. وكي تكون هذه الشراكات فعالة، فإن من المهم لنا، داخل منظمتنا، أن نضمن التزام مُستخدَمينا ومتعاقدينا بالمساواة بين الجنسين من خلال البرامج وقياساتها.

كيف نعرف أن مقارباتنا لأدوار الجنسين التحويلية تعمل بنجاح؟

تظهر البراهين أن تحوّل الأدوار بين الجنسين ممكن، لكنه يمكن أن يستغرق وقتاً طويلاً، وأنه غالباً ما يكون جيلياً، ويحتاج إلى الاستثمارات المُستدامة مع مرور الوقت. ومن المهم التقاط التغيير في جميع المراحل، بما في ذلك عبر المراقبة والتقييم إضافة إلى الأبحاث. إن آليات التغذية الراجعة المجتمعية المُبْتَكَرَة بحاجة لأن تكون حاضرة لالتقاط الأفكار والتوصيات المتعلقة بفعالية البرنامج من البنات، والأولاد، والوالدين، والمجتمعات المحلية مباشرة. إن مقاييس النجاح تتعدى قياس الانتشار وينبغي أن تتضمن التغيير في نفوذ البنات الفردي (مثلاً، التغيير في احترام الذات لدى البنات، الطموحات، والفعالية الذاتية)، والتدخلات لتغيير العلاقات بين الجنسين (مثلاً، تعقب مفهوم المجتمع المحلي ومعتقداته فيما يتعلق بتقبُّل العنف القائم على النوع الاجتماعي)، والتدخلات التي تحوّل الهياكل (مثل التشريعات التحويلية النوع الاجتماعية والأنظمة والتغيير المؤسسي).[22]

شُكْر

هذه الورقة الفنية للتعريف بتصميم المرحلة 2 من البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال أنتجَها فريقٌ فنيٌ مكوّنٌ من صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في مكاتبها الوطنية، والإقليمية ومقرّاتها الرئيسة. نودُّ التعبير عن شكرنا لفريق المعهد العالمي للمرأة في جامعة جورج واشنطن، واشنطن، الولايات المتحدة، على مراجعته الشاملة وإسهامه في هذه الورقة.

المراجع/ التعليقات الختامية

1 صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'وثيقة البرنامج العالمي المرحلة 2'، صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2019.

2 تقييم صندوق الأمم المتحدة للسكان-يونيسف للبرنامج العالمي لتسريع العمل للقضاء على زواج الأطفال، يونيسف، نيويورك، 2019، <www.unicef.org/sites/default/files/2019-06/GP-2019-Evaluation.pdf>.

3 منقّح، بترخيص من: بيدرسون، أ، غريفز، إل، وبول، إن، 'ترويج صحي نوع الاجتماعي تحويلي للنساء – إطار عمل للفعل'، هِلْث برموشِن إنترناشونال، السنة 30، العدد 1، آذار/مارس 2015، <www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/25231058>.

4 هِلبراند، إميلي، كريم، نضال، موهانراج، برانتي، وو، ديانا، 'قياس التغيُّر النوع الاجتماعي التحويلي'، كير الولايات المتحدة، 2015، <www.care.org/sites/default/files/documents/working_paper_aas_gt_change measurement_fa_lowres.pdf>.

5 زواج الأطفال، الزواج المبكر والزواج القسري ومجموعة عمل برامج النشاطات الجنسية،'مواجهة الممنوع: النشاط الجنسي ونُهُج التحويل النوع الاجتماعيي للقضاء على زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري والنقابات'، أمريكان جويش وورلد سيرفس، كير، كريبا، الصندوق العالمي للمرأة، فتيات لا عرائس، غرين ووركس، آي سي آر دبليو، تحالف النساء الصحي الدولي، وقف ميرانتار، بلان إنترناشونال، مجلس السكان، برومونود، 2019، <www.girlsnotbrides.org resource-centre/ tackling-the-taboo-sexuality-and-gender-transformative-programmes-to-end-child-early- and-forced-marriage-and-unions>.

6 منظمة الصحة العالمية، 'احترام النساء: منع العنف ضد النساء'، <www.who.int/repro- ductivehealth/topics/ violence/respect-women-framework/en>. أنظر أيضاً إلسْبرغ، ميري، أرانغو، ديانا جي، مورتّن، ماثيو، جينّاري، فلوريتسا، كِلِسّند، سفينْنغ، كُرْيرس، منويل، ووَتْس، تشارلْت، 'الوقاية من العنف ضد النساء والبنات: ما الذي تقوله الأدلة؟'، لانست، العدد 385، ص 1555-1556، 2015، <https://prevention-collaborative.org/wp-content/ uploads/2018/03/Ellsberg-Lancet-2015.pdf>.

7 بولروبتس، جولي، بْلُم، روبرت، سيسالغي، بنيامينو، كوستنبادر، إلزابيث، هارير، كارولين، هيس، لوري، كولي، آنجلي، ولَندغرن، ريكّا، 'اقتراح إطار عمل مفهومي للتعامل مع التقاليد الاجتماعية المؤثرة على الصحة الجنسية والإنجابية لليافعات'، جورنال أف أدْلِسَنت هلث، السنة 64، العدد 4، ملحق، ص. إس 7-إس 9، نيسان/إبريل 2019، <www.sciencedirect.com/ science/article/pii/S1054139X19300564?via%3Di- hub#fig1>.

8 مالهُترا، آنجو، أمين، آفني، ونانده، بريا، 'تحفيز تغيير قواعد النوع الاجتماعي لصحة اليافعات الصحية والإنجابية: الاستثمار في التدخلات من أجل التغيّر الهيكلي'، جورنال أف أدْلِسَنت هلْث، السنة 64، العدد 4، ملحق، ص. إس13-إس 15، نيسان/إبريل 2019، <www.jahonline.org/article/S1054-139X(19)30055-2/fulltext>. أنظر أيضاً يونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان في فييتنام، 'فهم زواج الأطفال في فييتنام'، يونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، فييتنام، 2018، <www. unicef.org/vietnam/reports/ending-child-marriage-empowering-girls>.

9 تيلور، آلِس، لاورو، جوفانا، سِغوندو، مارسيو، ومغرين، مارغِرِت،'إنها تذهب معي في قاربي: زواج الأطفال واليافعين في البرازيل'، مؤسسة برومونودو وبرومونودو الولايات المتحدة، ريو دي جانيرو وواشنطن دي سي، تموز/أيلول، <https:// promundoglobal.org/resources/she-goes-with-me-in-my-boat-child and-adolescent-marriage-in-brazil/#>.

10 صندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسف، 'الدوافع الأساسية لتغيير سيادة زواج الأطفال في ثلاثة بلدان في جنوب آسيا'، ورقة عمل، يونيسف، كاتمَندو، آب/أغسطس 2018، <https://www.unicef.org/rosa/reports/key-drivers changing- prevalence-child-marriage-three-countries-south-asia>.

11 'مفاهيم مهارات الحياة عبر عدسة المساواة بين الجنسين والتمكين'، حلقة تعليمية للبرنامج العالمي، 22 أيار/ مايو 2019، <https://unicef-my.sharepoint.com/:v:/g/personal/kandersson_unicef_org/EZFHOXSo3f5lrD-jTk7qsMVQBeEAkaQ0Sc4HfDVRgt-AfQA?e=99r4p5>.

12 براهلاد كومار وتنكو بول كير (2001)، تمكين النساء: المفهوم، النهج السياسي والعواقب، https://www.isical.ac.in/-wemp/Papers/PaperPrahladKumarAndTinkuPaul.doc.

13 'مفاهيم مهارات الحياة عبر عدسة المساواة بين الجنسين والتمكين'، حلقة تعليمية للبرنامج العالمي، 22 أيار/ مايو 2019، <https://unicef-my.sharepoint.com/:v:/g/personal/kandersson_unicef_org/EZFHOXSo3f5lrD-jTk7qsMVQBeEAkaQ0Sc4HfDVRgt-AfQA?e=99r4p5>.

14 وزارة الشباب، وزارة المرأة والأطفال والتنمية الاجتماعية و'رزمة المهارات الاجتماعية والمالية- روبانتران'، التدريب على مهارات الحياة، 2014، <https://nepal.unfpa.org/en/publications/social-and-financial-skills-package-rupantaran-1-4>.

15 'مفاهيم مهارات الحياة عبر عدسة المساواة بين الجنسين والتمكين'، حلقة تعليمية للبرنامج العالمي، 22 أيار/ مايو 2019، <https://unicef-my.sharepoint.com/:v:/g/personal/kandersson_unicef_org/EZFHOXSo3f5lrD-jTk7qsMVQBeEAkaQ0Sc4HfDVRgt-AfQA?e=99r4p5>، برامج مهارات الحياة لتمكين اليافعات: دليل الممارسين، يونيسف، 2019 (على طريق النشر).

16 براك الدولية لتمكين الشباب BRAC، <www.bracinternational.nl/en/what-we-do/empowerment-livelihood-adolescents-ela>.

17 ساسا!، <http://raisingvoices.org/sasa>.

18 أبرامسكي، تانيا، ديفريز، كارن، كِس، ليجيا، ناكوتي، جانيت، كيغومبه، نامبوسي، ستارمَن، إليزابث، كَنديل، بوني، فرانسيسكو، ليلاني، كيي، دان، موسويا، تينا، ميتشاو، لوري، ووتس، تشارلْت، 'استنتاجاتٌ من دراسة ساسا!: تجربة عنقودية عشوائية لتقييم أثر تدخل التعبئة المجتمعية للوقاية من العنف ضد المرأة وتقليص مخاطر مرض نقص المناعة البشرية في كمبالا، أوغندا'، بي إم سي مِدسِن، السنة 12، العدد 122، 2014، <https://bmcmedicine.biomedcentral.com/ articles/10.1186/s12916-014-0122-5#Sec1>.

19 راجع كارُل واتسُن وكارُلاين هاربر، 'كيف يمكن للاتصال تغيير التقاليد الاجتماعية حول اليافعات: دروس مستقاة من السنة 3 لدراسة ميدانية متعددة البلدان'، أو دي آي، لندن، شباط/فبراير 2016، <www.odi. org/sites/odi.org.uk/files/ resource-documents/10375.pdf>، وهاربر كارُولاين، جونز، نيكولا، غيرميري، أنيتا، ماركوس، ريتشيل، كيوموهندو بانتيبا، غريس، تمكين اليافعات في البلدان النامية: العدالة بين الجنسين وتغيير التقاليد، روتليدج، لندن، 2018، <https:// www.odi.org/publica- tions/11062-empowering-adolescent-girls-developing-countries-gender-justice-and-norm-change>.

20 إدستروم، جيركر، هاسِنك، ألكسا، شاهروخ، تيا، وستيرن، إرين (محررون)، 'هندسة الرجال: مراجعة تعاونية لبراهين حول الرجال والأولاد في التغيير الاجتماعي والمساواة بين الجنسين'، مراجعة براهين إميرج، برومونودو-الولايات المتحدة، سونكيه نوع الاجتماعي جسْتِس ومعهد الدراسات التنموية، أيلول/ سبتمبر 2015، <https://www. healthsystemsglobal.org/ upload/resource/EMERGE-Engendering-Men-Evidence-Review1.pdf>.

21 برنامج برومونودو إتش، 2019، <https://promundoglobal.org/programs/program-h>.

22 لِبراند، إميلي، كريم، نضال، موهانراج، برانتي، وو، ديانا، 'قياس تغير النوع الاجتماعي التحويلي'، كير الولايات المتحدة، 2015، <www.care.org/sites/default/files/documents/working_paper_aas_gt_change measurement_fa_lowres.pdf>. أنظر أيضاً 'رفع الصوت' رينزنغ فويسس ساسا! أداة تعقب النتائج: 'أسس المراقبة والتقييم'، ريزينغ فويسس، 2009، <http://raisingvoices.org/wp-content/uploads/2013/03/downloads/Activism/SBL/ MonitoringEvalu- ationBasics.pdf>.